Journal Of the Iraqia University (74-5) September (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

المعجزات التسع لسيدنا موسى عليه السلام في ضوء سورة الأعراف من تفسير القاضي خواهرزاد البنجويني (تذكارى ئيمان بو قەومى كوردان) -بحث مستل من تحقيق مخطوطة تذكارى ئيمان بو قەومى كوردان-

إسماعيل عز الدين علي
طالب ماجستير في قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية
أ.د كمال صادق ياسين
الأستاذ الدكتور في قسم الدراسات الإسلامية
جامعة صلاح الدين أربيل، كلية العلوم الإسلامية قسم الدراسات الإسلامية

Full Names of the Two Researchers:
(1) Ismael Azzulddin Ali
Master's student, Department of Islamic Studies,
College of Islamic Sciences, Salahaddin University, Erbil, Iraq.
Email: Zukhawydill@gmail.com
(2) Professor Dr. Kamal Sadiq Yasin
Professor, Department of Islamic Studies.
Email: kamal.yasin@su.edu.krd

الملخص:

هذا بحث بعنوان "المعجزات التسع لسيدنا موسى عليه السلام في ضوء سورة الأعراف من تفسير القاضي خواهرزاد البنجويني"، والهدف منه هو تحقيق جزء قليل من تفسير كردي ظل مخطوطاً حتى الآن بعنوان (تيزكاري إيمان بۆ قەومى كوردان). يُعتبر هذا التفسير من أبرز منتجات التراث الكردي المتخصص في خدمة العلوم الشرعية، لا سيما خدمة كتاب الله العزيز . هذا المخطوط النفيس هو من تأليف (الأستاذ الملا محمد القاضي البنجويني) المتوفى سنة ١٣٥٨ هـ، والذي كان أحد كبار علماء الكرد في عصره. أمّا منهجية البحث فانها تتمثل في تحقيق التفسير من خلال إرجاع المعلومات إلى مصادرها الأم. وأثناء التحقيق، قمنا بتعريف المصطلحات الواردة وتوضيح ما جاء فيه من الكلمات العربية و الكوردية والفارسية لتسهيل فهمها على القارئ. ومن خلال البحث تبين أن المؤلف قد إستخدم عدة أنواع من تفاسير القرآن، منها: تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالحديث، والتفسير بالرأي، وفضلا عن اهتمام المؤلف بالجوانب العقلية . فان هذا العمل يظهر أن المؤلف كان يملك معرفة كاملة بالعلوم الشرعية من أغلب الجوانب ، خاصة في اثناء ذكره لمعجزات سيدنا موسى عليه السلام، والتي شرحها بشكل واضح وبيّن فوائد تلك المعجزات عليه السلام في تفسيره.**الكلمات المفتاحية** :ملخص من سيرة النبي موسى عليه السلام وتعريف المعجزة ومعجزات النبي موسى عليه السلام وأهمية المعجزة.

Abstract
This research is entitled "The Nine Miracles of Prophet Moses (peace be upon him) in light of Surat Al-A'raf from the interpretation of Judge Khawarezad al-Banjwini." The objective of this study is to authenticate a small portion of a Kurdish interpretation that has remained in manuscript form until now, titled Tîzkarî Îman bo Komalî Kurdan. This interpretation is regarded as one of the most prominent products of Kurdish heritage devoted to serving Islamic sciences, especially in the service of the Noble Book of Allah. This valuable manuscript was

authored by Professor Mulla Muhammad al-Qadi al-Banjwini, who passed away in 1358 AH, and was among the leading Kurdish scholars of his time.The research methodology involves authenticating the interpretation by tracing its content back to its original sources. During the process, we identified the technical terms used and clarified the Arabic, Kurdish, and Persian vocabulary it contains, in order to make it more comprehensible to the reader. The study reveals that the author employed multiple methods of Qur'anic interpretation, including interpretation of the Qur'an by the Qur'an, interpretation by Hadith, and interpretation based on personal reasoning (ra'y), in addition to giving due attention to the rational dimension. This work demonstrates that the author possessed comprehensive knowledge of the Islamic sciences from all aspects, especially in his discussion of the miracles of Prophet Moses (peace be upon him), which he explained clearly, highlighting the wisdom and benefits of those miracles in his interpretation.**Keywords:** A summary of the biography of Prophet Moses (Peace Be Upon Him) Definition of miracle The miracles of Prophet Moses (Peace Be Upon Him) The importance of miracles.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي أرسل الرسل بالمعجزات الواضحة والبينة لهداية الناس إلى الطريق المستقيم والحق، وأمرنا أن نكون مطيعين له دائماً وأن نطلب منه العون والمساعدة دائماً، ونحمده حمداً يليق بذاته المقدسة.والصلاة والسلام على النبي العظيم والعزيز والمصطفى ﷺ الذي أوتي معجزات جميع الأنبياء، وأخرجنا من الظلمات إلى النور وأرشدنا إلى طريق الحق وأمرنا بالخير ونهانا عن التفريق بين الأنبياء، والرضا والرحمة على جميع الأصحاب والأتباع ومن استمر على منهجهم إلى يوم الدين.يُعتبر هذا المشروع من أهم مشاريع الدراسات العليا في كلية العلوم الإسلامية بجامعة صلاح الدين/أربيل، لإحياء تراث التفسير الكردي، المسمى (تيزكاري إيمان بۆ قەومى كوردان) وتحقيق ما لم يُحقق من قبل، والتفسير ما زال مخطوطاً ومتاحاً في مكتبة الجامعة المركزية، وقد أُهدي المخطوط لكلية العلوم الإسلامية في أربيل لتحقيقه.حتى العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ لم يُقدم هذا المشروع للتحقيق، ولكن لاحقاً وبتوجيه من أحد الأساتذة المعروفين في جامعة صلاح الدين وكلية العلوم الإسلامية (د.فائز أبوبكر بيريجي) قُدم للطلاب لكتابة أطروحة الماجستير عليه. والحمد لله كُلفت بمسؤولية تحقيق جزء من هذا المخطوط لأكون جزءاً من خدام تراث التفسير الكردي وإثراء الإنتاج الكردي لطلاب العلم من الناطقين باللغة الكوردية .

منهجية البحث

في هذا القسم نستعرض خارطة طريق البحث وتفاصيله من حيث الأهمية والقيمة، والأهداف، والمنهج ونماذج الأسئلة الأساسية للبحث وعدة جوانب أخرى من المنهجية.عنوان البحث هو (المعجزات التسع لسيدنا موسى عليه السلام في ضوء سورة الأعراف من تفسير القاضي خواهرزاد البنجويني) وهو من الأعمال المتميزة للعالم الكوردي (الملا محمد قاضي البنجويني).سبب اختيار هذا العنوان هو التشرف بخدمة كتاب الله من تراث التفسير الكوردي وتأثري بكلمات الأستاذ المشرف .

أهداف البحث وأهميته:

في تحقيق التفسير كانت لدي أهداف خاصة عديدة ، أهمها:

- خدمة القرآن الكريم والتفسير الكوردي، وإحياء تراث التفسير الكوردي وحمايته من الضياع، وإظهار الجهد والمشقة التي بذلها المؤلف في كتابة هذا العمل المتميز.
- توضيح وبيان معجزات النبي موسى عليه السلام في ظل الآيات وأحاديث رسول الله ﷺ في هذا الشأن.

منهج البحث:

1-التحقيق 2- .جمع المعلومات 3- .تحليل المعلومات.

لأن البحث كان عبارة عن تحقيق مخطوط فقد استخدمت هذه الطرق الثلاث فقط لإعداد المخطوط كاملاً وعرضه أمام القراء.

مشاكل البحث:

أثناء التحقيق وإجراء البحث على هذا المخطوط واجهت عدة مشاكل، أهمها:

- عدم استخدام لغة كوردية خالصة في الكتابة من قبل المؤلف و استخدامه كلمات فارسية وعربية في بعض التعبيرات.
- عدم وضوح المخطوط حيث كان من الصعب جداً فهم الكلمات أثناء الكتابة.
- وجود أحداث وقصص تخص المؤلف في تم ذكرها في التفسير ، وهذه القصص تطلبت جهداً كبيراً في التحقق والتثبت.

• صعوبة الحصول على المصادر الكوردية لقلتها .

مباحث البحث:

١. ملخص من سيرة النبي موسى عليه السلام.

٢. تعريف المعجزة.

٣. معجزات النبي موسى عليه السلام.

٤. هدف وأهمية المعجزة.

التمهيد إن من نعم الله تعالى على البشرية إرسال الأنبياء صلوات الله عليهم بالمعجزات الواضحة والبينة، حيث إن كل نبي من الأنبياء كان له معجزات خاصة به، ومن بينهم النبي موسى عليه السلام الذي أرسله الله جل وعلا إلى فرعون وقومه ودعاهم إلى طريق الهداية والرشاد وأظهر لهم عدة معجزات واضحة وبينة كما يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ۖ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ [الإسراء: ١٠١].وقد قال العلماء إن بين كل معجزة من معجزات النبي موسى عليه السلام شهراً واحداً، وكل معجزة استمرت لمدة أسبوع واحد، لكن أهل مصر وهم فرعون وقومه كانوا قوماً متكبرين ومذنبين وقساة القلوب وغير مؤمنين ومذنبين، لم يؤمنوا بأي من المعجزات حتى قالوا: لن نؤمن بك ولا بربك ولا بأخيك.و ها هنا أعرض موجزاً من تفسير (تيزكاري إيمان بۆ قەومى كوردان) الذي تحدث عن معجزات النبي موسى عليه السلام والذي لفت انتباهي كثيراً أثناء تحقيق التفسير.**ملخص من سيرة سيدنا موسى عليه السلام:**أرسل الله تعالى الأنبياء من أقوامهم أعظمهم وأرفعهم منزلة . موسى عليه السلام من سبط لاوي وهو من الأسباط المشهورة في بني إسرائيل[١].في اللغة العبرية يُدعى موسى "موشيه" بمعنى الإنقاذ والتمام. وفي سفر الخروج توضح سبب تسمية موسى، وهو أن بنت فرعون ذهبت للاستحمام عند النهر ورأت طفلاً عبرياً ملقى في صندوق بين القصب على ضفة النهر، فأنقذته من الماء وهكذا أطلقت عليه اسم موسى[٢]بخصوص نسب موسى، حسب ما ورد في سفر الخروج: موسى بن عمران بن قهات بن لاوي بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام[٣]. وفي السنة النبوية تأكد نسب النبي موسى عليه السلام كما روى ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: (مررت ليلة أسري بي على موسى بن عمران)[٤] .نسب النبي موسى عليه السلام مثبت في العهد القديم، بينما في القرآن الكريم والسنة المطهرة لا يوجد نص ثابت يذكر نسب النبي موسى إلا ما أشير إليه في الحديث السابق للنبي ﷺ أن اسم موسى هو ابن عمران، دون أن يذكر تفاصيل نسب النبي موسى عليه السلام. والقرآن الكريم في حديثه عن أهل موسى، عندما يحكي لنا القصة، اكتفى بالإشارة إلى هارون أخي موسى وشريكه في حمل الرسالة، وكذلك أشار إلى أمه دون أن يذكر تفاصيل اسمها وطبيعة حياتها، وكذلك أشار إلى أخت موسى ودورها بعد ولادة موسى وإلقائه في النهر، دون التفاصيل. لم يذكر القرآن الكريم أي حديث عن أفراد آخرين من أسرته، مثل والده وزوجته وأولاده. وهذا يتماشى مع أسلوب القرآن الكريم في عرض القصص ، بحسب ما له علاقة بالدرس والعبرة، وكذلك يتجنب السرد التاريخي الذي لا فائدة منه[٥].**ولادته** :بخصوص تاريخ ولادة النبي موسى عليه السلام، لم يحدد الله تعالى بالتفصيل ولادة النبي موسى عليه السلام. هنا يجب الإشارة إلى أن كتب التاريخ مليئة بالقصص والروايات الإسرائيلية التي لا تستند إلى دليل صحيح يمكن من خلاله تحديد الوقت الذي وُلد فيه. لكن البعض يعتقد أن موسى وُلد في السنة الرابعة، أي سنة القتل[٦] .وفي القرآن الكريم، أخبرنا الله تعالى عن ذلك فقال: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: ٤٩].**موته ومكان دفنه:**لا توجد معلومات دقيقة عن المدة التي مات فيها النبي موسى عليه السلام، وفي التوراة أنه كان عمر موسى مئة وعشرين سنة عندما مات في أرض التيه[٧] .في سفر الخروج ذُكر نص موت موسى: (فمات هناك موسى عبد الرب في أرض موآب حسب قول الرب. ودفنه في الجواء في أرض موآب، مقابل بيت فغور. ولم يعرف إنسان قبره إلى هذا اليوم. وكان موسى ابن مئة وعشرين سنة حين مات، ولم تكل عينه ولا ذهبت نضارته. فبكى بنو إسرائيل موسى في عربات موآب ثلاثين يوماً)[٨]بخصوص القرآن الكريم لم يذكر فترة وفاة النبي موسى عليه السلام. وبخصوص حديث النبي ﷺ أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام. فلما جاءه صكه ففقأ عينه. فرجع إلى ربه فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت. قال فرد الله إليه عينه وقال: ارجع إليه. فقل له: يضع يده على متن ثور، فله، بما غطت يده بكل شعرة، سنة. قال: أي رب! ثم مه؟ قال: ثم الموت. قال: فالآن. فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر. قال رسول الله ﷺ: فلو كنت ثمَّ لأريتكم قبره إلى جانب الطريق، تحت الكثيب الأحمر)[٩].من الأحاديث التي وردت في نفس الموضوع يظهر أن ذلك الكثيب الأحمر الذي يضم قبر موسى يقع على مسافة رمية حجر من الأرض المقدسة، كما هو في هامش تلك الأرض. في نص التوراة نلاحظ: (فمات هناك موسى عبد الرب) أي: مات هناك موسى عبد الرب[١٠]قال ابن حزم رحمه الله: هذا آخر قسم كامل من التوراة. هذا الموضوع شاهد عادل ودليل كامل وحجة واضحة أن توراتهم

محرفة وليست منزلة من عند الله، إذ لا يمكن أن يكون هذا النص منزلاً من الله إلى موسى في حياته. هذا كذب تام، والله أعظم من ذلك. بل كُتب بعد موته بزمن طويل[١١] . لو كان موسى كتب في حياته عن موته: ﴿أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٧٨]: أي: هل اطلع على الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً؟هذا ليس من كلام موسى؛ لأن سفر التثنية من الكتب المقدسة التي تُنسب إلى موسى، فكيف كتب موسى عن موته؟! إن لم يكن هذا من نبوءاتهم، فلو كانت نبوءة لقال؛ سيموت موسى هناك، فلماذا استخدم الموت في الزمن الماضي؟![١٢]**تعريف المعجزة:**هي أمر خارق للعادة، مع التحدي، بعيد عن المعارضة، يظهره الله على يد أنبيائه[١٣] . المعجزة شيء يخرق القانون الذي وضعه الله تعالى في الكون. لا تخضع لقانون السبب والنتيجة ولا يستطيع أحد أن يحصل عليها بجهده أو لمنفعته. بل هي هبة من الله تعالى، يختار نوعها ووقتها لإثبات صدق رسول الله ﷺ الذي أكرمه بالرسالة[١٤]يعرفها ابن حمدان الحنبلي بقوله: (ما يعجز عن القول أو الفعل إذا اقترن بدعوى الرسالة ومعارض ومقاوم بحيث يبدأ التحدي، كما لا يقدر أحد على شيء مثله، أو شيء قريب منه)[١٥]وبهذا فالمعجزة دليل مادي أو أخلاقي لا يستطيع جميع البشر الحاضرين وقت إرسال النبي أن يأتوا بمثله. عجز الإنسان دليل على أن المعجزة من عمل الله الذي يقدر على كل شيء. لا يفعل الله معجزة إلا ليثبت للناس الذين أُرسل إليهم أنه ربهم الذي أرسل هذا النبي وعليهم اتباعه والتعامل وفق الدين والشريعة التي جاء بها[١٦].**معجزات النبي موسى عليه السلام من خلال تفسير سورة الأعراف تفسير قوله تعالى: {فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (١٠٧) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ (١٠٨)} [الأعراف:١٠٧-١٠٨](معجزة العصا)**{فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ} فألقى موسا عصاه أمام فرعون فإذا بها في الحال تحولت إلى ثعبان عظيم وكبير. رُوي أن سيدنا موسى عليه السلام لما ألقى عصاه على الأرض صارت ثعباناً عظيماً جداً، وكانت المسافة بين فكيه السفلي والعلوي سبعة عشر ذراعاً وثمانية أذرع ، ووضع فكه السفلي على الأرض بقوة، ووصل رأسه إلى أعلى قصر وعمائر فرعون، ثم التفت إلى فرعون وعظماء مصر وسحرته ، ففروا جميعاً وحدث اضطراب شديد في فرارهم حتى سقط وداس بعضهم بعضاً، فمات من العبيد حوالي خمسة وعشرين ألف شخص. فصرخ فرعون إلى سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام: "يا موسا! أقسم بمن أرسلك أن تأخذه! فقد هلكنا جميعاً! وأنا أومن بك وأطلق سراح بني إسرائيل فلما سمع سيدنا موسى صراخ وأمان فرعون، مد يده فأخذ الثعبان فصار عصا في الحال[١٧]وأعداد القتلى وفرار فرعون وأتباعه ووضع فكي الثعبان على قصر فرعون من أعلى وأسفل لم يرد في القرآن، ولكن ثبت لنا بالتواتر والأحاديث الصحيحة[١٨]واعلم أن ذلك الثعبان العظيم لم تكن حركته سريعة بل كانت حركته بطيئة ومتمهلة ، ومن رآه من بعيد ظنه صغيراً. ولهذا السبب قال الله تعالى في آية أخرى: {كَأَنَّهَا جَانٌّ} [النمل:١٠][القصص:٣١] يعني كان بطيء الحركة وليس سريعاً، أي في الجسم كبير وفي الحركة بطيءأما أنا فأقول: يحتمل أن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام ألقى تلك العصا أمام فرعون عدة مرات، أحياناً بالحكمة الإلهية تصير كبيرة وعظيمة، وأحياناً صغيرة. وإلا فالكبير أمام العين يظهر كبيراً، والصغير يظهر صغيراً. و"الجان" لم يأت بمعنى بطيء الحركة، بل الجان يُطلق على الحية سوداء العين، وقليلة الأذى، كما هو موجود في القاموس . إذن ليس من اللازم أن تكون تلك الحية سوداء العين صغيرة. والحق تعالى لما قال: {كَأَنَّهَا جَانٌّ} [النمل:١٠][القصص:٣١] يعني كأنها حية سوداء العين، ولم تؤذ أحداً من أتباع فرعون بالقوة والعض. و"الجان" لم يأت بمعنى الصغير كما حمله المفسرون على الحية الصغيرة[١٩]**معجزة اليد البيضاء**{وَنَزَعَ يَدَهُ} أي أخرج يده من تحت إبطه أو من تحت كُمه. رُوي أنه بعد ذلك قال فرعون: "يا موسا! أعندك غير هذه العصا معجزات أخرى؟" قال موسا: "نعم عندي"[٢٠]. فأدخل سيدنا موسى يده في إبطه ثم أخرجها.{فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ} فإذا بيده في الحال صارت بيضاء ببياض خارج عن العادة، يراها المتفرجون، يعني بنوع من البياض جعل جميع العالم يتحير منها. رُوي أن سيدنا موسى كان أسمر اللون جداً ، فلما أدخل يده في إبطه أو في كُمه وأخرجها، كانت يده بيضاء ونورانية، بحيث إن شعاع يده يغلب شعاع الشمس[٢١]**تفسير قوله تعالى: {وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (١٣٠)} [الأعراف:١٣٠]**{وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ} وبالحق واليقين أخذنا آل فرعون بعذاب القحط، فلم نُمطر عليهم ولم نسقهم، و"السنين" غُلبت على زمان القحط، يعني صارت اسماً للقحط، حتى إذا أُطلق اسم "سَنَة" يتبادر فوراً إلى ذهن الإنسان القحط، ويُكتب في التاريخ مثلاً: "سَنَة قوم كذا" يعني قحط أصابهم أو أصابهم قحط.{وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ} وأخذنا بني مصر بنقص وقلة ثمار مزروعاتهم وبساتينهم بكثرة الآفات السماوية والأرضية من الحشرات وغيرها، بسبب شؤم أنفسهم ونقض عهودهم ومواثيقهم. {لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ} لعلهم بسبب هذا يحصل لهم اليقظة والاعتبار، وأن هذا بسبب شؤم أنفسهم ونقض عهودهم. ولكن بعد التضرع والصراخ والاستغاثة يرجعون إلى الكفر والمعصية ولا يقبلون الموعظة. فإذا أصابتهم المصيبة وحلت بهم الشدائد يبكون ويستغيثون في حالة الذلة والخضوع، وإذا رُفعت عنهم يرجعون إلى حالة التكبر في الكفر والضلالة.وهذه الأحوال موجودة في أهل هذا الزمان. وأنا بعيني رأيت في تاريخ ١٣٣٦ أنه بعد الحرب العالمية حدث قحط عظيم في هذه الناحية عندنا، فمات تقريباً خمسمائة نفس من الرجال والنساء من الجوع، ليلاً ونهاراً في التضرع والبكاء. والذين بقوا منهم من شدة الجوع صارت أرجلهم كالعصا، لم يبق منها إلا مقدار ذراع طفل. فلما فرج الله تعالى عنهم وجاء شهر رمضان من السنة التالية

لم يصوموا. فلماذا لا تصومون؟ قال أحدهم: حتى يرزقني الله خبزاً كافياً والله لن أصوم. والآن زمان الفرج والرخص، ومضى شهر كامل من الحج ولم يعط أحد منهم زكاة أمواله. وكيف وقعوا في النعمة والرفاهية! ظهر منهم استغناء عن الله تعالى بحيث لم يكن أحد يدعو دعاء للمطر أو يتضرع إلى الله لعله يرسل الرحمة. بل نسوا أو أنسوا فنسوا ذكر الله، بل جعلوا اعتمادهم على اليد والذراع ووسائلهم لكسب المال. ظنوا أن قوتهم وطعامهم لا يأتي إلا بالمال. فأي فرق بينهم وبين أولئك؟ حفظنا الحق تعالى من العذاب والقهر، وقد يرسل بعد هذا الرخاء وكثرة النعم ما يشاء، وأستعيذ به أن يحفظنا**تفسير قوله تعالى: {فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْماً مُّجْرِمِينَ} [الأعراف:١٣٣]**{فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ} فأرسلنا عليهم مطر الطوفان[٢٢] الذي دام ثمانية أيام بشدة غطتهم جميعاً مع مزروعاتهم ومساكنهم، أو بسيل عظيم يعني بمطر أو سيل ملأ البيوت بالماء بشدة حتى وصل الماء إلى أعناقهم داخل البيوت، وإذا خرجوا إلى الخارج كان المطر شديداً. وقال بعضهم: كان نوعين من الموت، أحدهما موتهم بالطاعون[٢٣]والآخر موت حيواناتهم[٢٤] وقال بعضهم: كان جراحاً خرجت من أبدانهم[٢٥] {وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ} وأرسلنا عليهم الجراد والقمل. وقال بعضهم: المراد بالقمل هو السوس، وقال آخرون: هو القردة الكبيرة[٢٦]{وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ} وأرسلنا عليهم الضفادع والدم. رُوي أن الله تعالى أمطر عليهم مدة ثمانية أيام بشدة، حتى صار النهار المضيء أكثر ظلمة من الليل المظلم، بنوع من الظلمة حتى لم يستطيعوا الخروج من البيوت. ودخل الماء بيوتهم حتى وصل إلى صدورهم، وبيوت بني إسرائيل التي كانت مجاورة لهم لم تقترب منها قطرة ماء واحدة. واستمر الماء على أراضيهم ومزروعاتهم، ومُنعوا من الخروج إلى مزروعاتهم مدة ثمانية أيام، ولم يستطيعوا بأي حال التصرف في أملاكهم.فأجمعوا على التوجه إلى سيدنا موسى وقالوا: ادع إلهك أن يرفع عنا هذا البلاء، ونحن جميعاً نؤمن بنبوتك. فأخذوا منه العهد والوثيقة . فدعا سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام، فكشف الله عنهم، وأشرقت لهم الشمس، وحصلوا على الراحة، ونبت لهم عشب كثير ومزروعات كثيرة. ثم رجعوا إلى الكفر والضلالة وتكذيب موسا عليه الصلاة والسلام.فدعا سيدنا موسى عليهم، فسلط الله تعالى عليهم الجراد، فأكل جميع مزروعاتهم ولم يبق لهم شيء. هذه المرة دخلوا مدينة مصر، وأكل الجراد جميع أبوابهم ونوافذهم وخزائنهم، ثم توجه إلى أسقف بيوتهم وأشجارهم فأكلها أيضاً. فوقعوا في الفزع والهلع وصرخوا إلى سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام، فدعا، فأشار بعصاه فرجع الجراد جميعه إلى المكان الذي أرسله الله تعالى إليه. فلما رُفع عنهم الجراد عادوا إلى الطغيان ولم يؤمنوا[٢٧]فسلط الله تعالى عليهم هذه المرة القمل، فأكل كل ما تبقى من الجراد، وسُلطت على أنفسهم، فكلما أكلوا طعاماً صار في بطونهم قملاً، والقمل أكل كل دم أجسامهم. هذه المرة أيضاً صرخوا إلى سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام أن يطلب من الله النجاة من هذا العذاب، فأخذوا منه العهد ودعا فرُفع عنهم ونالوا الراحة. قالوا: الآن تبين لنا يا موسا أنك ساحر وساحر ماهر جداً[٢٨]ثم ضرب سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام بعصاه نهر النيل[٢٩]، فسلط الله تعالى عليهم الضفادع بحال عجيبة، فامتلأت جميع أطعمتهم وأوانيهم بالضفادع . فلما جلسوا امتلأت تحتهم وفوقهم بالضفادع، وإذا ناموا صار تحتهم وفوقهم ضفادع، وحين يتكلمون يمتلئ فمهم بالضفادع. فحدثت لهم مشقة عظيمة. فهذه المرة بتضرع وبكاء كثير جداً لجؤوا واستغاثوا بسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام، وقطعوا عهوداً كثيرة وتعهدوا تعهداً تاماً لسيدنا موسى أنه إذا رُفع عنهم البلاء فسيؤمنون بلا شك ولا ريب ولا عناد. فدعا سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام، فرفع الله تعالى عنهم غضب الضفادع ونجوا. وبعد النجاة نقضوا عهدهم ولم يؤمنوا[٣٠] ، وقالوا كما قالوا أولاً: هذا سحر تفعله معنا. فهذه المرة ضرب سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام بعصاه نهر النيل، فصار في الحال دماً. وكلما شربوا أو أرادوا أن يشربوا صار دماً، حتى لو شرب مصري مع إسرائيلي من إناء واحد، فإن نصيب المصري يصير دماً ونصيب الإسرائيلي يبقى ماءً. وإذا وضع المصري فمه على فم الإسرائيلي، فإن الماء في الحال يصير في فمه دماً[٣١] {آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ} هذا منصوب على الحال، يعني معجزات مفصلة ولم يكن فيها أي شك أو شبهة عند أي صاحب عقل وإدراك[٣٢] ، وكانت هذه آيات الله تعالى وعذاباً نزل عليهم، وكانت معجزات مفصلة لامتحان أحوال بني مصر. وكان بين كل معجزة من معجزات سيدنا موسى شهر واحد، ومدة كل معجزة أسبوع واحد[٣٣] . وقيل: إن سيدنا موسى بعد هذا غلب السحرة، ومكث بعد ذلك في مصر مدة عشرين سنة، وهذه المعجزات كانت تُظهر على المهلة[٣٤]{فَاسْتَكْبَرُوا} فأظهروا معجزات واضحة، وبعد فزعهم وذهاب تلك البلايا عنهم تكبروا عن الإيمان ولم يصيروا مسلمين، ورجعوا إلى المعصية والشرك، ونسبوا سيدنا موسى إلى السحر{وَكَانُوا قَوْماً مُّجْرِمِينَ} وكان بنو مصر الذين هم فرعون وأتباعه قوماً متمردين ومذنبين وكفاراً ومشركين وقساة القلوب ومسودي القلوب، لا يأتون إلى الإيمان بأي آية من آيات الحق والحقيقة.وفي التوراة في سِفر الخروج يقول: إن الله تعالى أمر موسى أن تذهب إلى فرعون وأتباعه، ولكنني قسيت قلوبهم ليلا يأتوا إلى دين الحق والحقيقة، ولا يطلقوا بني إسرائيل[٣٥] . وبناءً على رأي التوراة فإن فائدة إرسال موسى إلى بني مصر وفرعون كانت فقط أن يهلك فرعون وأتباعه غرقاً في النيل ، وأن ينجي بني إسرائيل من ظلم فرعون. ولهذا أيضاً أظهر الله تعالى الآيات والمعجزات ليُعلم أن الله تعالى أهلكهم بالغرق دفعة واحدة بحق طلبه. وكيف لم يُسمع أن أحداً من بني مصر أسلم[٣٦]، كما آمن أقوام الأنبياء قبل موسا من أقوامهم وغير أقوامهم، بل بقوا جميعاً على الكفر والشرك حتى غرقوا، إلا إذا بقي أحد بعد الغرق.

أهداف وأهمية المعجزات

الأهداف الأساسية للمعجزات:

١. **إظهار قوة وإرادة الله تعالى،** وأنه الوحيد القادر على تغيير قوانين الأشياء، مثل النار التي لم تحرق إبراهيم، والماء العميق الذي لم يُغرق موسى الذي كلم الله، وشفاء الأكمه على يد النبي عيسى عليه السلام.

٢. دليل نبوة الأنبياء، والإيمان بأن الأنبياء هم الباب إلى السماء، والأنبياء مرسلون من رب العالمين.

٣. إيضاح عجز البشر عن إتيان أي معجزة، وكذلك إيضاح محدودية قدراتهم وحاجتهم إلى الله للهداية والإرشاد وتيسير الحياة في جوانبها المختلفة.

٤. استخدامها كأداة لكشف أولئك الذين اختارهم الله ودعوا إلى الألوهية، خاصة بين أولئك الذين يفهمون الحقائق ويدركونها، مثل سحرة موسى عندما تيقنوا من صدق حية النبي موسى عليه السلام.

٥. إيضاح قوة وسلطان الله العظيم، لأن هذه الآيات يجب أن تكون أموراً غير عادية كشاهد، كدليل على صدق ما جاء به الأنبياء. وإذا كانت غير عادية فهي دليل على قوة الخالق، القادر على تغيير مجرى تلك الطبيعة التي اعتاد عليها البشر. ولهذا كلما رأى إنسان تلك المعجزة يندهش بهذه الآيات، ولا يستطيع إلا أن يؤمن برسالة تلك الآيات التي جاء بها النبي، والتي لا يقدر عليها أحد إلا الله العظيم.

٦. إيضاح حكمة الله تجاه عباده .هذه المعجزات التي يراها الناس هي دعم للأنبياء، تزيد إيمان المؤمنين ويقينهم بصدق الرسالة. وفي النتيجة تزيد يقينهم ومثوبتهم وتبعدهم عن الحيرة والشك والقلق.

٧. لمحة من حكمة الله العظيم الكاملة، كما أنه لم يرسل نبياً قط بدون أن يؤيده بمعجزة ليُظهر صدقه. فلو أرسل أحد شخصاً بأمر مهم دون أن يكون معه دليل أو علامة أصالة مهمته، لاعتُبر ذلك حماقة وموقفاً غير لائق تجاه ذلك النبي. فكيف برسالة عظيمة من أحكم الحاكمين؟ يجب أن تُدعم بدليل وعلامة واضحة.

٨. رحمة الله تجاه النبي الذي أرسله الله العظيم، كما سهل قبول رسالته من خلال تلك العلامات التي يؤديها بيديه، ليقتنع الناس بتلك الأمور التي لا يستطيعون معارضتها؛ ولم يستطيعوا ردها إلا بالإنكار والعناد. قال الله العظيم: {فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ} [الأنعام:٣٣] أي: (في الحقيقة هم لا يكذبونك، ولكن الظالمين ينكرون آيات الله ويجحدون)[٣٧] . وقال الله العظيم عن فرعون وقومه: {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً ۚ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ} [النمل:١٤] أي: (أنكروا تلك المعجزات وكذبوها، وبسبب طغيانهم وظلمهم أنكروا نبوة موسى، ولكن في قلوبهم كانوا مؤمنين بأنها حق ومعجزة، فانظر كيف كانت عاقبة أولئك المفسدين المتمردين)[٣٨] .

٩. إقامة الحجة على الناس .لو جاء النبي بلا علامة تثبت صدقه، لكان للناس عذر في رد كلامه وعدم الإيمان به. ولكن إذا جاء بعلامة مقنعة تثبت رسالته، فلا عذر للناس في رد كلامه.

١٠.إظهار أن هذا الكون خاضع لسلطة وسيطرة الله .لو كان هو المدبر لنفسه، أو كان له طبيعة تجعل أجزاءه تعمل وتنتج آثارها وتأثيراتها منها، لما تغير فجأة وتختلف طبيعته لمجرد ادعاء شخص لدعم ما يدعيه.

١١.زيادة إيمان ويقين المؤمن بالله.

١٢.تأكيد حق المؤمن في مواجهة الكافر.

١٣.المعجزة هي أعلى وسيلة لإقناع الكافر بصدق رسالة الله العظيم. المعجزة وسيلة وليست غاية؛ وسيلة لنيل رضا الله العظيم.

١٤.المعجزة أقوى وسيلة من الله العظيم لهداية البشرية وإقامة الحجة على البشرية؛ بل لزيادة إيمانهم في كل عصر والعودة إلى الله[٣٩] .

الخاتمة

في هذا البحث، بعد تحقيق مخطوط تفسير (تذكار الإيمان بۆ قەومى كوردان)، توصلت إلى مجموعة من النتائج حول معجزات النبي موسى عليه السلام:

النتائج:

- تبين لي وجود عدة مخطوطات في التراث الكردي والعربي في مجال التفسير تحتاج إلى تحقيق لحفظها من الضياع.
- الله العظيم لم يرسل نبياً قط إلا مؤيداً بالمعجزات.
- قسوة قلوب وعدم إيمان فرعون وأتباعه رغم رؤية كل تلك المعجزات.
- عصيان بني إسرائيل وعدم انقيادهم للنبي موسى عليه السلام.

- رحمة الله الرب بعباده مهما كان عباده عاصين.
- على الإنسان متى ما رأى الحق ألا ينكره وليرجع إليه كما فعل سحرة فرعون.
- المعجزات دليل على قوة وسلطان الله الرب وتصديق الأنبياء فيما أُرسلوا به.

التوصيات:

- إكمال الأجزاء المتبقية من التفسير التي لم تُحقق بعد.
- إتاحة الفرصة أكثر للطلاب لتحقيق جميع أجزاء هذا التفسير.
- الاستفادة من خبرة التحقيق من أهل الاختصاص لمن يريد أن يكون جزءاً من خدام التفسير الكردي.

Scanned by CamScanner

٢١٣

Scanned by CamScanner

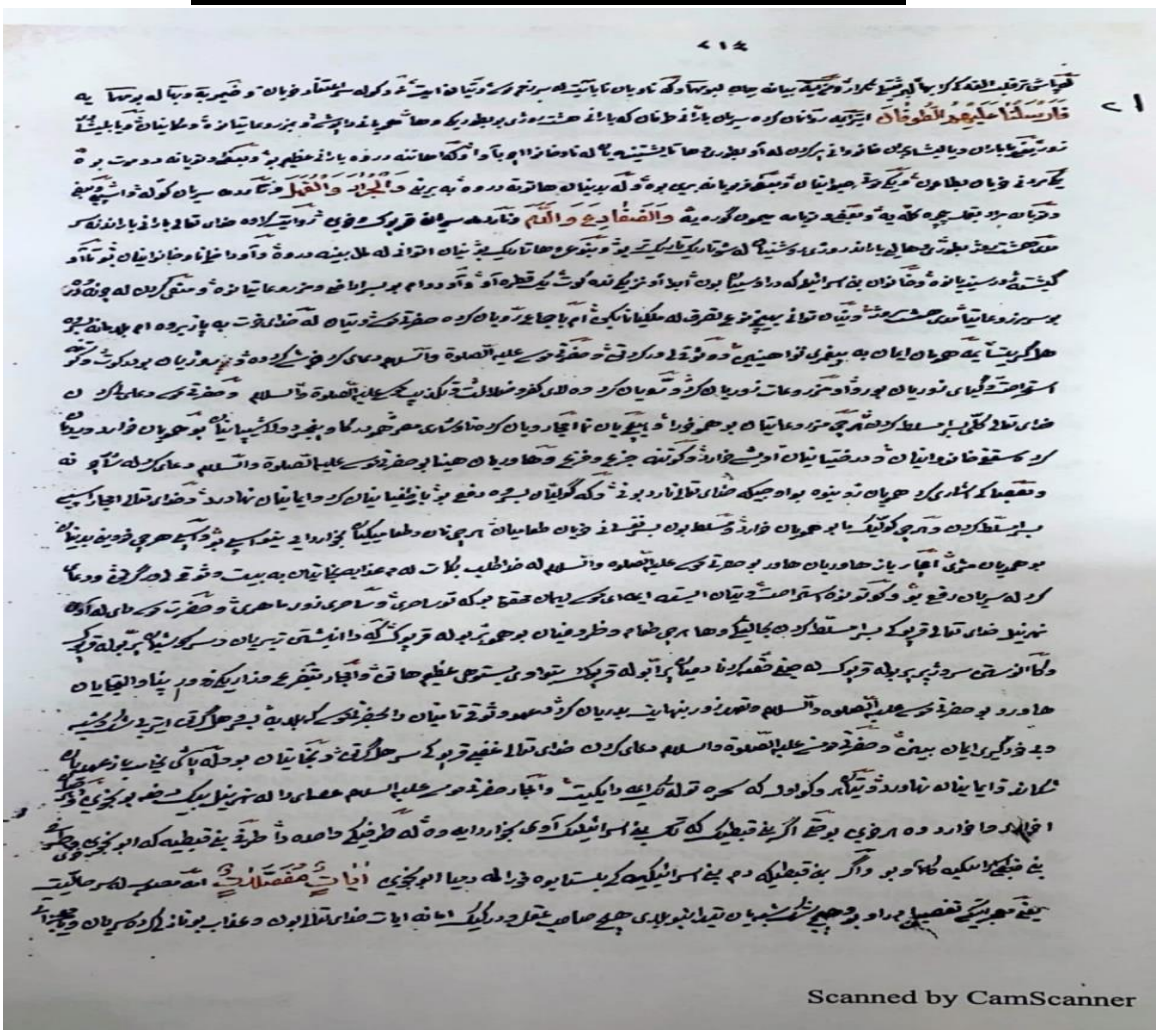

المصادر

المصادر الكردية

- الملا عبد الكريم المدرس – الطبعة الثالثة عام ٢٠٢١ السليمانية – (خولاصەي تەفسيرى نامى) – مركز آرا للإعلام.
- نظام الدين عبد الحميد – الطبعة الثانية عام ٢٠٠٧ إيران – (تەفسيرى گولّشەن) – مكتبة إحسان.

المصادر العربية

القرآن الكريم

- أبو حيان الأندلوسي، عام ١٤٢٠هـ، (البحر المحيط)، المحقق: صدقي محمد جميل عطار وآخرون، دار الفكر– بيروت.
- الإمام الزمخشري، عام ١٣٨٧هـ، (تفسير الكشاف)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده– مصر.
- إبراهيم الحلبي، الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ، (نعمة الذريعة في نصرة الشريعة) المحقق: علي رضا، دار المسير– الرياض.
- إبراهيم ثروت حداد، الطبعة الأولى، (الخطأ والدخيل في توراة بني إسرائيل) مركز التنوير الإسلامي.
- ابن كثير، الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ، (تفسير ابن كثير)، دار الكتب العلمية– بيروت.
- إسماعيل حقي، عام ١٤٢٤هـ، (روح البيان)، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت.
- الإمام الآلوسي، الطبعة الثانية عام ١٤٢٦هـ، (روح المعاني)، دار الكتب العلمية – بيروت.
- الإمام البغوي، الطبعة الأولى عام ١٤٢٠هـ، (تفسير البغوي)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي– بيروت.
- الإمام الثعلبي، الطبعة الأولى عام ١٤٣٦هـ، (تفسير الثعلبي)، المحقق: عدد من الباحثين، دار التفسير– جدة.
- الإمام الخازن، الطبعة الأولى عام ١٣٧٥هـ، (تفسير الخازن)، مطبعة الاستقامة – القاهرة.
- الإمام الرازي، (التفسير الكبير)، المحقق: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية– القاهرة.

- الإمام النسفي، الطبعة الأولى عام ١٤١٩هـ، (تفسير النسفي)، المحقق: يوسف علي بدوي، دار الكلم الطيب- بيروت.
- الخطيب الشربيني، عام ١٢٨٥هـ، (السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم)، مطبعة بولاق- القاهرة.
- القس منيس عبد النور وآخرون، الطبعة الثانية، (دائرة المعارف الكتابية) دار الثقافة – القاهرة.
- حسن الباش، (القرآن والتوراة أين يتفقان وأين يفترقان) دار قتيبة.
- حسن محمد أيوب، الطبعة الخامسة، عام ١٤٠٣هـ – (دار الندوة الجديدة) – بيروت.
- حسيب شهادة، عام ١٩٨٩م – (الترجمة العربية لتوراة السامريين) الأكاديمية الوطنية الإسرائيلية للعلوم والآداب – القدس.
- سليمان بن عمر العجيلي الجملي، عام ١٣٧٧هـ، (تفسير الفتوحات الإلهية)، مطبعة الاستقامة- القاهرة.
- سيد قطب إبراهيم حسين، الطبعة العاشرة، (التصوير الفني في القرآن) دار الشروق.
- سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد الآمدي، (غاية المرام في علم الكلام)، المحقق: حسن محمود عبد اللطيف، المجلس الأعلى للشئون
- عبد الرحمن بن صالح بن صالح المحمود، الطبعة الأولى عام ١٤١٥هـ، (موقف ابن تيمية من الأشاعرة) مكتبة الرشد- الرياض.
- عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، (الجواهر الحسان في تفسير القرآن) مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.
- علي بن أحمد بن سعيد الأندلوسي، (الفصل في الملل والأهواء والنحل) مكتبة الخانجي- القاهرة.
- كاتب مراكشي (ت ق٦هـ)، عام ١٩٨٦م، (الاستبصار في عجائب الأمصار)، دار الشؤون الثقافية- بغداد.
- مبني على آراء أفاضل اللاهوتيين، عام ١٩٧٣م، (السنن القويم في تفسير العهد القديم) مجمع الكنائس في الشرق الأدنى – بيروت.
- محمد الأمين الهرري، الطبعة الأولى عام ١٤٣٠هـ، (الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج)، دار المنهاج.
- محمد أمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني، الطبعة الخامسة عام ٢٠٠١م (مذكرة في أصول الفقه) مكتبة العلوم والحكم –
- محمد بن أحمد بن سالم السفاريني، الطبعة الثانية عام ١٤٠٢هـ، (لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضيئة في عقد
- محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ)، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٧هـ (تاريخ الأمم والملوك) دار الكتب العلمية-بيروت.
- محمد بن صالح العثيمين، عام ١٤١٣هـ (مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين) دار الوطن و دار الثريا.
- محمد بن علي بن سلوم، عام ١٤٠٣هـ (مختصر لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضيئة في عقد الفرق المرضية)
- محمد صديق خان، الطبعة الأولى عام ١٤٢١هـ، (قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر) وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد –
- محمد محمود حجازي، الطبعة العاشرة عام ١٤١٣هـ، (التفسير الواضح)، دار الجيل الجديد- بيروت.
- مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦-٢٦١هـ) – عام ١٩٥٥م – (صحيح مسلم) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي
- ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي، عام ١٣٠٥هـ، (تفسير البيضاوي)، دار الفكر-بيروت.

هوامش البحث

[١] السنن القويم فى تفسير العهد القديم- ٣٠٠/١ .

[٢] دائرة المعارف الكتابية ٢٤٣/٧ ، القرآ، والتوراة أين يتفقان وأين يختلفان ٢١٥/٢ .

[٣] تأريخ الأمم والملوك ٢٣١/١ .

[٤] صحيح مسلم ١٥١/١ برقم : ١٦٥ .

[٥] السنن القويم في تفسير العهد القديم ٣٠٠/١-٣٠١ .

[٦] الجواهر الحسان في تفسير القرآن ٢٨/٣ .

[٧] سفر التثنية ٧:٣٤ .

[٨] سفر التثنية ٣٤: ٥-٨ .

[٩] صحيح مسلم ١٨٤٢/٤ برقم : ٢٣٧٢ .

[١٠] سفر التثنية ٣٤:٥ .

[١١] الفصل في الملل والأهواء والنحل ١٤١/١ .

[١٢] الخطأ والدخيل في توراة بني إسرائيل ٦٧ .

[١٣] موقف إبن تيمية من الأشاعرة ١٣٧٩/٣ .

[١٤] قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر ١٠٣ .

[١٥] مختر لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضيئة في عقد الفرق المرضية ٤٦٣ ، مذكرة في أصول الفقه ١١٣ .

[١٦] تبسيط العقائد الإسلامية ١٤٤ .

[١٧] تفسير البغوي ٢٢٠/٢ ، و روح المعاني ١٩/٥ ، و السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم ٤٩٨/١-٤٩٩.

[١٨] مارأيته في الكتب الأحاديث ، ولكن ذكر في مواضع آخر ، بيان المعاني ٨٩/٥ ، و البحر المحيط ١٣٠/٥ ، و نعمة الذريعة في نصرة الشريعة ١٩٧ .

[١٩] تفسير الخازن ١١٦/٢ .

[٢٠] روح البيان ٢٢٤/٣ ، و السراج المنير ٤٩٩/١ .

[٢١] روح البيان ٢٢٤/٣ .

[٢٢] تفسير البيضاوي ٢١٩ ، و السراج المنير ٤١٨/١ .

[٢٣] الطاعون قروح تخرج في الجسد فتكون في المرافق أو الأباط أو الأيدي أو الأصابع وسائر البدن ويكون معه ورم وألم شديد وتخرج تلك القروح مع لهيب ويسود ما حواليه أو يخضر أو يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان القلب والقيء . الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٢٧٢/٢٢ .

[٢٤] السراج المنير ٤١٨/١ .

[٢٥] روح المعاني ٣٣/٥ .

[٢٦] تفسير البيضاوي ٢١٩ ، و تفسير النسفي ٥٩٨/١ .

[٢٧] تفسير البيضاوي ٢١٩ ، و السراج المنير ٤١٨/١ .

[٢٨] السراج المنير ٤١٨/١ ، و التفسيرالواضح ٧٥٢/٢ .

[٢٩] إن نيل مصر يجرى على وجه الأرض ٧٠٠ فرسخ ، ويجرى فى غير عمران مسيرة ٤ أشهر، وفى بلاد السودان مسيرة شهرين ، وفى بلاد مصرمسيرة شهر، و من منبعه إلى موقعه ٩٩٠٨٣٠ ميلا . والنيل مخالف لكل نهر من أنهار الأرض: لأن كل نهر يستقبل الجنوب ، والنيل يستقبل الشمال ، فهو مخالف لجميع أنهار الدنيا ؛ وعلة ذلك أن منبعه من الجنوب . وليس فى الدنيا نهر يفيض على الأرض ٤٧/١-٤٨ .

[٣٠] السراج المنير ٤١٩/١ .

[٣١] روح المعاني ٣٤/٥ ، و تفسير الكشاف ١٠٨/٢ ، و تفسير الثعلبي ٤٨٨/١٢-٤٨٩ .

[٣٢] تفسير الكشاف ١٤٨/٢ ، و تفسير البيضاوي ٢١٩ .

[٣٣] تفسير الخازن ١٢٣/٢ ، و تفسير الكبير ٨٨/١٤ .

[٣٤] تفسير الفتوحات الإلهية ١٨٣/٢ ، و تفسير الكشاف ١٠٨/٢ .

[٣٥] سفر الخروج ٤: ١١-٣٠إذا، فانظر . جميع المعجزات التي جعلتها في يدك تصنعها أمام فرعون ، وأنا أقسي قلبه فلا يطلق الشعب)) .

[٣٦] لم يؤمن من آل فرعون سوى هذا الرجل – الذي كتم إيمانه من آل فرعون – وامرأة فرعون . تفسير إبن كثير ١٢٧/٧ . كما قال الله ﷻ : سمحوَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ٢٦ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ لَّا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ٢٧ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدۡ جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞسجى [سورة غافر:٢٦-٢٨] .

[٣٧] خولاصەي تەفسيرى نامى ١٣١ .

[٣٨] تەفسيرى گولْشەن ٩٧٠/٢ .

[٣٩] التصور الفني في القران ١٥٥ ، وغاية المرام في علم الكلام ٣٤٦ ، و مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح عثيمين ٣٠٤/٥-٣٠٥ .